

الأنماط السلوكية وأنماط الشخصية

محاضرة مخصصة لطلبة

كلية التقنيات الصحية والطبية

قسم تقنيات المختبرات الطبية

المرحلة الأولى

مقدمة

يُعد طالب تقنيات المختبرات الطبية جزءًا أساسيًا من المنظومة الصحية، إذ لا يقتصر دوره على إجراء الفحوصات المخبرية بدقة فحسب، بل يمتد ليشمل العمل ضمن فريق صحي متكامل، والتعامل مع زملاء ذوي شخصيات مختلفة، وأحيانًا التواصل غير المباشر مع المرضى من خلال نتائج الفحوصات. ومن هنا تبرز أهمية فهم الأنماط السلوكية وأنماط الشخصية، لما لها من تأثير مباشر في بيئة العمل المخبري، ودقة الأداء، وجودة النتائج.

إن كثيرًا من الإخفاقات في العمل الجماعي داخل المختبر لا تعود إلى ضعف علمي، بل إلى سوء فهم أنماط تفكير وسلوك الآخرين. لذلك تهدف هذه المحاضرة إلى تعريف طلبة المرحلة الأولى بمفهوم الشخصية وأنماطها السلوكية، وربطها بالواقع العملي للمختبرات الطبية، بما يساهم في إعداد طالب متوازن علميًا ونفسيًا ومهنيًا.

أولاً: مفهوم الشخصية

في العلوم الصحية والسلوكية، تُعرّف الشخصية بأنها البناء المتكامل للصفات النفسية والانفعالية والسلوكية التي تحدد طريقة تفكير الفرد، واستجابته للمواقف المختلفة، وأساليبه في التعامل مع الضغوط والعمل الجماعي. ولا تظهر الشخصية فقط في السلوك الظاهر، بل تنعكس أيضاً في الدقة، والانضباط، وتحمل المسؤولية، وهي صفات محورية لطالب المختبرات الطبية.

ويظهر أثر الشخصية لدى طالب المختبر من خلال - :الالتزام بإجراءات السلامة الحيوية - .الدقة في تسجيل النتائج المختبرية - .التعامل مع الضغط الزمني وكثرة العينات - . التعاون مع زملاء المختبر والأطباء.

العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية

1. **الوراثة**: تسهم في تحديد بعض السمات الأساسية مثل مستوى النشاط، والانفعال، والقدرة على التركيز.
2. **البيئة التعليمية والمهنية**: وتشمل الكلية والمختبرات التعليمية والتدريب العملي.

ثانياً: مفهوم النمط

يُعرّف النمط بأنه **تشابه** مجموعة من الأفراد في صفات أو سمات عامة، دون أن يعني ذلك التطابق التام بينهم. فالنمط لا يلغي الفروق الفردية، وإنما يوضح الاتجاه الغالب في السلوك أو التفكير.

النمط السلوكي

هو أسلوب الفعل وردّ الفعل لدى الأفراد في مواقف الحياة المختلفة، ويظهر من خلال سلوكياتهم وانفعالاتهم وطريقة تعاملهم مع الآخرين، ويُعد أحد مفردات الشخصية المرتبطة بالتكوين الجسدي والنفسي والانفعالي للفرد.

ثالثاً: فوائد معرفة أنماط الشخصيات

1. فهم الآخرين والتعامل معهم بصورة صحيحة.
2. تقليل سوء الفهم والنزاعات.
3. تحسين التواصل وبناء علاقات أكثر مرونة.
4. زيادة القدرة على التكيف الاجتماعي.
5. تعزيز التفاهم والانسجام داخل المجتمع.

رابعاً: فوائد معرفة نمط شخصيتك

1. فهم الذات ومعرفة إمكاناتها بصورة أفضل.
2. التعرف على محفزات الإنجاز والإبداع.
3. تحديد نقاط القوة والضعف.
4. تقبل الاختلاف مع الآخرين.
5. تحسين التواصل مع النفس ومع الآخرين.
6. تحديد الأهداف المناسبة لطبيعة الشخصية.
7. اكتشاف الميول الطبيعية التي تساعد على التفوق مستقبلاً.
8. تطوير القدرات الذاتية.
9. زيادة سرعة التعلم وفق ما يناسب نمط الشخصية.

خامساً: تصنيفات الأنماط البشرية

توجد العديد من تصنيفات الأنماط البشرية، ومن أهمها - :
التصنيف حسب **نمط الإدراك** - .التصنيف حسب **السلوك**
التفاعلي.

سادساً: الأنماط البشرية وفق نمط الإدراك

يُقصد بنمط الإدراك الطريقة التي يستقبل بها الفرد المعلومات من محيطه ويعالجها ويفسرهما. ويؤثر نمط الإدراك بشكل مباشر في أسلوب التعلم، والتواصل، واتخاذ القرار، والتفاعل

مع الآخرين .ويمكن تصنيف الأفراد وفق نمط الإدراك السائد لديهم إلى ثلاثة أنماط رئيسية:

1. النمط البصري

تعريفه:

هو نمط يعتمد على الرؤية والملاحظة في فهم المعلومات. يفكر بالصور والمشاهد أكثر من الكلمات، ويتذكر ما يراه بدقة أكبر مما يسمعه.

الصفات:

- يفضل التعلم من خلال الصور والمخططات والفيديوهات.
- يتذكر الوجوه والأماكن بدقة.
- يحب تنظيم الأشياء بصرياً (ألوان، رسومات، جداول).

العيوب:

- قد يركز على التفاصيل البصرية ويفقد الصورة العامة أحياناً.
- صعوبة في التذكر عن طريق الاستماع فقط.
- قد يكون سريع الملل إذا كان العرض غير جذاب بصرياً.
- أحياناً يكون متردد عند اتخاذ القرارات دون رؤية واضحة أو أمثلة مرئية.

كيفية التعامل معه:

- استخدام الرسوم البيانية والمخططات والصور أثناء الشرح.
- توفير أمثلة عملية ومرئية لدعم المعلومات.
- السماح له بملاحظة التفاصيل قبل الانتقال إلى النقاش.
- الحفاظ على بيئة منظمة بصرياً لتقليل التشتت.

2. النمط السمعي

يركز على الأصوات والكلمات وتأثير نبرة الصوت.

- صفاته - :يميل إلى إمالة الرأس - .مستمع جيد ويكره المقاطعة - .يستخدم نبرات صوت متنوعة - .يهتم بالأصوات.
- عيوبه - :صعوبة اتخاذ القرار تحت الضغط - .يميل للفلسفة والجدل - .خياله محدود.
- كيفية التعامل معه - :الحوار والنقاش المتوازن - .استخدام عبارات عقلانية وسمعية - .عدم التسرع في الحديث.

3. النمط الحسي

يركز على المشاعر والأحاسيس.

- صفاته - :يهتم بالعاطفة والمشاعر - .صوته منخفض وبطيء - .هادئ الطباع - .يتنفس بعمق.
- عيوبه - :أكثر انطوائية - .ضعيف في التعامل مع الطوارئ - .يتأثر بشدة بالمواقف العاطفية.
- كيفية التعامل معه - :التحدث ببطء وبصوت منخفض - .التقليل من الحركات - .وصف المشاعر المرتبطة بالموضوع.

سابعًا: الأنماط البشرية وفق السلوك التفاعلي

1. الباحث عن المعرفة

سماته

-يمتلك إجابة لكل سؤال - .يحاول فرض رأيه.

-يستخدم الأسئلة المغلقة.

كيفية التعامل معه - :

تجنب الأحاديث الجانبية - .

الاختصار في الحديث.

2.الثرثار

سماته - :

يتحدث في كل شيء .

-يطيل الحديث ويقاطع الآخرين.

كيفية التعامل معه - :مقاطعته بلطف مع توضيح أهمية الوقت .
-توجيهه نحو الموضوع الأساسي.

3.الباحث عن الأخطاء

سماته - :يركز على أخطاء الآخرين - .أسلوبه هجومي.

كيفية التعامل معه - :التحلي بالهدوء والابتسامة - .عدم أخذ
الاتهامات بشكل شخصي - .التمسك بالمنطق.

4.الإيجابي

سماته - :يتخذ قرارات عقلانية - .مفاوض جيد - .لبق ويحسن
الاستماع.

كيفية التعامل معه - :مناقشته بأسلوب منطقي - .التعامل
باحترام وصدق.

5.المتعالي (الأرستقراطي)

سماته - :يتعامل بتعالٍ - .يصطاد أخطاء الآخرين.

كيفية التعامل معه - :استخدام عبارات مثل :نعم، ولكن - ...
تجنب الأسئلة المفتوحة.

6.العنيد

سماته - :يرفض آراء الآخرين - .قاس في التعامل.
كيفية التعامل معه - :إشراك الآخرين في طرح الرأي - .طلب
قبول الرأي لفترة قصيرة.

7.الخجول

سماته - :غير واثق بنفسه - .متحفظ - .يتجنب الحديث.
كيفية التعامل معه - :توجيه الأسئلة له مباشرة - .وضعه في
مواقف نجاح - .تعزيز ثقته بنفسه.

خاتمة

إن فهم الأنماط السلوكية وأنماط الشخصية يُعد ركيزة أساسية
في إعداد طالب تقنيات المختبرات الطبية، ليس فقط كطالب
ناجح أكاديميًا، بل كفرد مهني قادر على العمل ضمن فريق
صحي متكامل. فالتعامل الواعي مع الاختلافات الفردية يسهم
في تقليل الأخطاء المختبرية، وتحسين جودة العمل، وتعزيز
السلامة المهنية.
وعليه، فإن تطبيق هذه المفاهيم منذ المرحلة الأولى يُساعد في
بناء شخصية مختبرية منضبطة، دقيقة، ومتوازنة نفسيًا،
وقادرة على مواكبة متطلبات العمل الصحي في المستقبل.

شكرا لحسن اصنائكم